ه ويا قوم الثاني عطف على الادغام متعلق بخلاف وضمير ارتسلا راجع الى لفظي
يا قوم والجمله خبره ص يعني لفظي يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة ويا قوم من
ينصرني من الله لاخلاف عندهم في ادغامها لانك اطلق هذان اللفظان على
الادغام من غير تقييد اذ ليس فيهما ما يمنع الادغام ولا يقال انهما من باب المعل بنا
على ان اصلهما يا قومي لان اللغه الفصيحه يا قوم بحذف اليا ولا يثبتهما العفى
بحال فتكون كالعدم واظهار قوم ال لوط لكونه قليل حروفه ردده من تنبلا
بادغام لك كيدا ولوح مظهر باعلال ثانيه اذا صح لا عتلال تنبلا اي صار نبيلا
في العلم اي جليل القدر ويعني مات كالمشايخ المتقدمين ح يعني اجنح نحو
كنتم واكتب اعتلا غلب وقيل ح يعني غلب في الجمله وليس بشيء اذ لا يبقى فايده
لقوله لاعتلا حينئذ ح اظهار مبتدا المفعول به لكونه تعليل الاظهار ومن تنبلا
فاعل رده بادغام متعلق برده مضاف الى لك كيدا والجمله خبر المبتدا ولو حرف
الشرط باعلال متعلق بيح والضمير في ثانيه لال وفي صح للاظهار ولا عتلا جزاء
الشرط ص يعني واظهار قوم من القرا وهم البغداديون كابي بكر بن مجاهد لفظ
ال لوط في الحجر والنمل والقمر متمسكين بان لفظ ال قليل قد رد ذلك الاظهار من
جل قدرا في العلم يعني به صاحب التيسير او من تقدم ومات من مشايخ القرا بان لك
في قوله يكيد و لك كيدا قد ادغموا في يوسف وهو اقل حروفا من ال لانه على حرفين
وذلك على ثلثه احرف وايضا انهم ادغموا ال لهم وهو مثل ال لوط ويمكن ان ينقض
قول المستدل بان الادغام في ذلك لكونه كلمتين بخلاف ال لكن ينتقض بمثل ال لهم
ثم قال الشيخ لو احتج من اظهر ال لوط بان ثاني حروفه قد اعل مرة بعد مرة والادغام
تغيير اخر فلم يدغم حذرا من ان يجتمع في كلمة تغييرات لغلب بالحجه لكن ينتقض
هذا ايضا بادغام وان يك كاذبا وقوله اذا صح الاظهار اشارة الى ان الاظهار
لم يصح عنهم فان ابي عمرو الداني لا اعلم الاظهار من طريق اليزيدي ثم بين اعلال ثاني
حروف ال بقوله فابداله من همزة هاء اصلها وقد قال بعض الناس
من وا وابدلا ح ابداله مبتدا ضميره راجع الى ثانيه من همزة خبرها اصلها صفة
همزة من واو متعلق بابدل وضميره راجع الى ثاني ال ص يعني ابدل ثاني حروف
ال وهو الالف من همزة اصل تلك الهمزة ها وكان اصل ال اهل فابدلت الهاء همزة
كما في ارقت ثم خففت الهمزة كما في ادم وضعف هذا القول بان من عادة العرب
ان يبدل الحرف الاخف من الاثقل وهاهنا بالعكس ثم لا نسلم ان الهاء في ارقت اصله
هرقت بل بالعكس مع انهم لو ابدلوا من الهاء الفا لم يحتج الى تكثير التغيير وقد قال

بعض الناس

بعض الناس كابي الحسن بن شنبوذ ان الف ال مبدل من الواو واصله اول تحركت
الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا كما في قال فيكون مشتقا من ال يؤول لان ال الرجل
يرجعون اليه ولم يذكر الشيخ الشاطبي هذا القول حجة للاظهار لانه غير مناسب
له بل مراده بيان اختلاف العلماء في اصل الكلمة وياتي يوم ادغموه ونحوه
ولا فرق ينجي من على المد يعسر ح وهو المضموم هاؤه هو واو مبتدا هو محل ومجرور المحل على
انه المضاف اليه المضموم صفته هاؤه نصب على التمييز فادغم خبر المبتدا او دخل
الفا في الخبر لتضمن المبتدا معنى الشرط ومن يظهر فبالمد شرط وحراص بعلى
ادغم من لفظ هو اذا كان هاؤه مضموما في الواو وبعده نحو هو ومن يامر بالعدل
مما اذا لم يكن مضموما وهو في ثلثة مواضع هو وليهم وهو وليهم وهو
واقع بهم فان الها ساكنه عند ابي عمرو فلا ادغام عند الجمهور لان الها خففت
بالسكون فلا تحتاج الى تخفيف الادغام ومن لم يدغم الواو من هو وهو ابن
مجاهد عليل الاظهار بالمد لان هو ومن اراد ادغامه يسكن الواو فيصير
حرف مد وحرف المد لا يدغم نحو قالوا واقبلوا لكنه ليس بشيء فان المد في قالوا
تحقيقي وهاهنا تقديري ولا يلزم من ترك الادغام في التحقيقي تركه في التقديري
وياتي يوم ادغموه ونحوه ولا فرق ينجي من على المد يعسر ح
ياتي مرفوع المحل على الابتدا خبره ادغموه وضمير الجمع فيه راجع الى معنى
من يظهر ونحوه رفع عطفا على ياتي او نصب عطفا على ضمير ادغموه وعلى
المد متعلق بقوله ص يعني ينتقض تعليل من علل الاظهار بالمد بادغامه
ياتي من قوله تعالى من قبل ان ياتي يوم لا مرد له ونحوه مثل نودي يا موسى فان
المد المقدر في الواو موجود في اليا وهو معنى قوله ولا فرق ينجي من على المد عول
اي اعتمد في التعليل على المد والبحث في قوله فهي يو مبتد لسكون الها كما مر
وقبل يئسن اليا في اللاي عارض سكونا او صلا تهو نظهر مسهلا ح
اليا مبتدا عارض خبره في اللاي ظرف الخبر وقبل ظرف اللاي سكونا او
اصلا تمييزان وهو راجع الى ابي عمرو ومسهلا حال ص يعني اليا في اللاي
قبل يئسن في قوله واللاي يئسن بقلب الهمزة يا وسكون اليا على مذهب
ابي عمرو وعارض سكون ذلك اليا او عارض اصله لان اليا كانت متحركة
فاسكنت او لان اصل اليا همزة فلا يدغم ابو عمرو ذلك اليا في عارضها بل يظهر
لاكيا للطريق الاسهل وفي التعليل على كلا التقديرين نظر لان ادغامه فاصل الحكم
مع عروض السكون وتجويزا لوجهين في يبتغ غير الاسلام مع كون الاصل غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)